العربيــة		السريانيــة		العيرانية	
فعل	مطاوع	فعل	مطاوع	فعل	مطاوع
فَعَلَ	إنفَعَلَ او افتَعَلَ	فَعَلَ	إتفعَلَ	فَعَلَ	نفعَالَ
افعلَ او افعالَ		أفعَلَ	اتأفعَلَ	فَعَّلَ	هتفعَّلَ
أفعَلَ	إفتَعَلَ	فعَّلَ	إتفعَّلَ	فُعَّلَ	
فَعَّلَ	تَفَعَّلَ	فاعَلَ	انفاعَلَ	هفعيلَ	
فَاعَلَ	تَفَاعَلَ	سَفعَلَ	إستَفعَلَ	هُفعَّلَ	
سَفعَلَ (مات)	إستَفعَلَ	شفعَلَ	إشتَفعَلَ		
إفعَوعَلَ		فعلعَلَ	إتفعلعَلَ		
إفعَوَّلَ					
إفعَنلَى					

هذا ما كتبهُ العلّامة ضومط منذ نيّف وثلاثين سنة ذكرتــهُ مع الايجاز الكلّي تلميحاً الى انهُ قد كتب غير العلّامة زيدان في الموضوع. واني يعلم الله لشاعر مع الاب الكرملي المحترم بعسر الخوض في هذه المسائل النظرية التي لا يؤمن معها زلّة قدم واسالهُ ان يقرأ كتاب « الخواطر في اللغة » فانهُ يجد فيــهِ ما يسرّهُ من البحث في تصاريف الافعال والاسماء وما يعرض عليها من الاحوال وذكر اسباب ذلــك والتعليل عن اصل احرف الزيادة في المزيدات وعلامة التانيث والتثنية والجمع وياء التصغير والنسبة في الاسماء الى آخر ما هنالك مما يرتاح اليهِ امثالــهُ من الباحثين المفكرين. هذا واني ارجو ان لا يحمل انتقادي هذا على محمل انا براء منهُ ولعلّي اعود الى البحث المطوّل في هــذا الموضوع ان شاء الله

كتابات قبرس الفينيقيّة

للاب سيبستيان رتزفال اليسوعي مدرّس العاديّات في مكتبنا الشرقي

افادتنا المجلّة الاثريّة في عددها الصــادر في شهري ايّار وحزيران من السنة المنصرمة (R. A., Mai-Juin, 1908) انّ اهل قبرس اكتشفوا في بلدة باقوس قطعة

كتابة فينيقية اخذ رسمها المسيو كوبهام (Cobham) من سكان لرنكا فارسلهُ الى مدير المجلة المسيو سليمان رناخ فعرضها المسيو رناخ على الاثري الشهير المسيو كلرمون غانو فاحسن هذا شرحها واعلن بان الكتابة تقدمةٌ لعشترت فنـ (עשתרת פת) وكان العلماء يعرفون سابقاً انَّ الإلهة عشترت وهي الزُهَرة الفينيقيَّة كانت مكرَّمةً غاية الاكرام في مدينة بافوس الَّا انَّ اسم المدينة لم يظهر حتى الآن في كتابة فينيقيَّة فظهر لاوَّل مرَّة في صورة « فنـ »

وما مرَّ على هذا النبأ اشهرٌ حتى نشرت احدى جرائد قبرس اليونانية انَّهم اكتشفوا كتابةً ثانية فينيقيَّة في ناحيـة أُخرى من الجزيرة . وكان ناقل الخبر المسيو ج . ق برستياني (J. C. Peristiany) الترجمان اليوناني لدى باشكاتب الحكومة القبرسيَّة وهو هناك من اسرة وجيهة تخرَّج في كليتنا بعض أنجالها . وقد افتتح الكاتب مقالتهُ بذكر كتابةٍ وجدت في بافوس غلب على ظننا انَّها الكتابة التي فسَّرها المسيو كلرمون غانو لكنَّنا لم نتأكَّد الامر . ثم ذكر الكتابة الثانية وروى انَّهـا وُجدت في شمالي اقوسية في مدينة قديمة جدًّا تُدعى خيتروي (Chytroi) حيث تقـدَّم وجود عدَّة آثار جليلة . ثم ختم الكاتب مقالتهُ بشرح الكتابتين وظنَّ ان الكتابة الثانية تذكر اسم بعلرام (בעלרם) ملك كيتيون المالك في القرن الرابع قبل المسيح

فاستوقف هـذا الخبر نظري وقلتُ في نفسي: « عسى ان يكون في الكتابتين فوائد لتاريخ المستعمرات الفينيقيَّة » فكتبتُ مسرعاً الى المسيو برستياني الذي تلطَّف فارسل لي رسماً من الكتابتين . فاوَّل ما وقع نظري عليهـا عرفتُ رغماً عن قلَّة وضوحهما بان الكتابة الاولى هي الكتابة التي قرأها المسيو كلرمون غانو . امَّا الثانية فثبت لديَّ انَّها ليست من عهد بعلرام بل اقدم منهُ بزمن مديد وقد لحظتُ ان قلمها يشبه كثيراً قلم الكتابات العبرانيَّة والفينيقيَّة الراقيـة الى القرن السادس او السابع قبل المسيح . وممَّا كان يلوح للناظر في الكتابة لفظة ملك (מלך) وقبلهـا حرف ميم (מ) لكنَّ الحجر يُرى هناك مكسوراً فلا يمكن ان يستخرج ممَّا طُمس اسم بعلرام الَّا حدساً . فان كان ثبَّت اسمهُ فليس هو الملك المعروف بل سميُّهُ وسلفهُ في ملك كيتيونَ قبل ذلك العهد بكثير . وزد عليه ان هـذا حرف الميم كان يمكنهُ ان يدخل في علَم غير بعلرام

وكان المسيو پرستيـاني في رسالته افادني بانَّ رسوم الكتابتين كانت عُرضت على الاستاذ ارتنغ (Euting) الاثري الشهير في ستراسبورغ وعلى المسيو كلرمون غانو في باريس. فلم اشكّ ان هذين العالمين كانا اوضحـا معنى الكتابة الثانية المكتشفة في خيتروي. على اني التمستُ من لطف المسيو پرستيـاني ان يأخذ لي رسوماً جديدة من الكتابتين على ورق حسن ارسلتهُ لهُ لعلّي بقراءتهمـا افوز بنتيجة مفيدة خدمةً للعلوم الاثريّة

فلم يُخب جناب المراسـل القبرسي آمالي وبلغتني رسومهُ الجديدة في ٢٧ آذار الاخير واعلمني برسالة ثانية انَّ العلّامة ارتنغ قرأ الكتابة فوجد فيها مثلهُ اسم « ملك » وفي آخر السطر الثالث اسم « قـدر » (קדר) او قطر (קטר) الذي يرى انهُ اسم مدينة خيتروي العتيق المكتوبة ايضاً بصورة كيتروي في اليونانية القديمة. امّا المسيو كلرمون غانو فقال الكاتب انهُ لم يجاوب بعـد والمظنون على قول المسيو كوبهام انهُ يفسر الكتابة في المجلّة الاثريّة. وقد بلغنا من هـذه المجلة عددها الاخير في كانون الاوّل ولم نجد ذكرًا لكتابة خيتروي وفي سكوتها عنها دليل على انَّ الزمان لم يسمح للمسيو كلرمون غانو بان ينشر شروحهُ او ينجزها ولعلّـهُ ايضاً لم يستطع شرحها لقلّة وضوح الرسوم المرسلة اليهِ وهو عندي اقرب. وهـذا الذي حدا بي الى نشر رسوم الكتابتين رجاء ان ينتفع بهما الاثريّون

والرسمان اللذان ننشرهما في المشرق اجلى وافضل من الرسوم السابقة وان كان قد اصابهما بعض الضرر من دعكهما ولو جعلهما جناب المكاتب في علبة متينة لوصلا في تمام حسنهما. ومع ذلك لا نتردّد في نشرهما لاسيما انَّ جهاز مطبعتنـا الفوتغرافي وحذق اخوتنا الطبّاعين قد اخرجا الرسمين على صورة مرضية كما ترى

كتابة پافوس

هي الكتابة التي كشف اسرارها جناب العلّامة كلرمون غانو. الّا انَّ في رسمنا ما يزيل الشبهات بوضوح بعض احرف وخصوصاً في سطرها الاخير وها نحن نوردها كما قرأناها ونضع نقطة فوق الحروف التي يُشتبه في صحّتها:

١ . . . סתח . . .	. . . . .
٢ . . . קדש אש . . .	. . . قدس (او مقدس) الذي . . .
٣ . . . ך ופעלת א . . .	. . . وفعلتُ (او وفعلتْ) . . .
٤ . . . עשחרת פף . . .	. . . عشترت فف . . .
٥ . . . אעטחלצת	. . . عوض (شكر)

فيرى من الرسم ان الكتابة ليست تامة قد اصابتها كسور في كل جهاتها والارجح ان ختام سطرها الاخير سالمٌ ليس بعده شيء لانهُ بعد الحرف النهائي وهو التاء (ת) فضاء الى الصدع التالي

وان اعتبرت السطر الاول فكأنْ حرفيهِ الاولين رقمان يدلّان على تاريخ الّا انَّ الامر ليس بأكيد ما لم نرَ الحجر الاصلي . وبقيَّة حروف هذا السطر ممحوَّة داثرة

وفي الاسطر التالية يُستفاد من الكتابة انَّها كُتبت لتقدمة دينيَّة مقدَّسة او لمقدس انشأهُ بعض الناس لاكرام الالهة عشترت پافوس . وكأنَّ الشعب شكر لهُ فعلهُ . الّا انَّ مضمون هذه الكتابة غير ثابت ثبوتًا تامًا واخطر ما تحتويه ذكر مدينة پافوس . امَّا صورة الكتابة فانَّها غاية في الحسن تدلُّ على عهد قديم لعلَّه القرن الثالث بل الرابع قبل المسيح وعلى هذا البناء لا اظنّ ان الحرفين الاولّين من الكتابة يدلّان على تاريخ اذ لو صحَّ ذلك لكان التاريخ سنة ١٢٠ يُراد بها تاريخ اليونان فتكون الكتابة من القرن الثاني قبل المسيح

الكتابة الثانية

وهذه ايضًا قطعة من كتابة حجريَّة مكسرة في كل نواحيها . ومع ذلك ما بقي منها خطير جدًا وان لم يصرّح باسم ملكٍ . واوّل ما يلوح للناظر انَّ كل لفظة تمتاز عن اختها بنقطة بينهما وهو من الدلائل على اقدم الكتابات الساميَّة . ثم انَّ قلم الكتابة عاديٌّ محض ويشبهُ كثيرًا كتابة بركة سلوان قرب اورشليم التي يرقَّى عهدها الى القرن السابع قبل المسيح . ولعلَّ بعض حروف كتابتنا اقدم صورة من كتابة بركة سلوان . ودونك ما يُقرأ منها :

١ . . . שכבת . . .	. . . اضجعتُ (ولملّهُ المضجع) (משכב)
٢ . . . [א] ב · כלך · תא · אם . . .	. . . إن ملك هو أم . . .
٣ . . . תת · תקבר · . .	. . . تح القبر . . .
٤ . . . ז · באיא[ר] . . .	. . . [ه]ذا . لانهُ لا . . .

فمن هذه البقيّة يظهر ان الكتابة كانت لقبر ميت وصورتها الرئانيّة معروفة من الكتابات التي وردت على نواويس اشمونعزر وتبنيت في صيدا. حتى يمكننا ان نعيد بالمقابلة السطرين الثاني والثالث على هذه الصورة:

אם מלך תא אם אדם	ان ملكٌ هو او انسانٌ
אל יפתת תקבר ז	لا يفتح هذا القبر

وكذا فحوى الرابع معروف وهذا معناهُ:

لانهُ لا يوجد فيهِ (او معي او لي) لا فضّة ولا ذهب الخ

ولعلّ اخطر ما في هذه الكتابة سطرها الاخير الذي أعدنا اصلهُ هكذا באיא[ר] استنادًا الى كتابة تبنيت في سطرها الرابع ومعناها لانهُ «ليس بالحقيقة» والمعنى لا يبقى شبهة فانّ الكلمة مركّبة من ثلاثة مقاطع

כ אי אר

لانهُ ليس حقًّا

ذلك ما يمكن استخراجهُ من هذه الكتابة التي لا تخلو من شأن مع ما اصابها من الصدوع وسوء حالتها

وقلم هذه الكتابة من اقدم الامثلة التي بانت الينا من زمن الفينيقيين. ومن المعارم انّ اعرق الآثار الفينيقيّة في القدم قد وُجد في قبرس وهو قدح من الشَّبه عليهِ كتاب تقدمة الى الاله بعل لبنان (בעל לבנן) يرقّونها الى القرن التاسع قبل المسيح او الى الثامن على الاقل. وكذلك قد اكتشفوا في حمّان بكلي شمالي حلب على مسافة ١٣ كيلو مترًا غربي زنجيرلي كتابة فينيقيّة قديمة جدًّا يجعلون تاريخها بعد تاريخ قدح قبرس لكنّها ليست اقدم من كتابة خيتروي التي نحن في صددها. ومن ثم نعتبرها الآن كاثانيّة في تاريخ

الكتابات الفينيقيّة المعروفة في زماننا والمرجح انها ليست فقط من القرن السادس بل تتّصل بالسابع وسأعود الى وصف هذه الكتابة في مقالة انشرها في غير هذه المجلّة. وانما اردت الآن ان اتحف بهذه العجالة قرّاء المشرق والسلام

المختار في كشف الاسرار

نظر للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع لما سبق)

ومن الفصول اللطيفة التي خصّها الجوبري بمماطلة القناع عن خُدَع المدلّسين ومكر المشعوذين فصلهُ الرابع في نسختنا (ص ٣٠—٤٠) وهو السادس في غير نسخ وقد قسمهُ ثمانية ابواب بيّن فيها اسرار بني ساسان وحيلهم الغريبة وبنو ساسان جيل من البشر يتنقّلون في البلاد ويرتزقون باصناف الغش وهم الذين يدعوهم اهل بلادنا بالنَّوَر كما اثبت حضرة الاب انستاس الكرملي في مقالتهِ المعنونة « إطلاع الحضر على أطلاع النوَر » (اطلب المشرق ٥: ٩٦٧ — ٩٧٠ و ٦: ٢٨٨). وقد افتتح المؤلف كلامهُ فيهم بقولهِ:

اعلم ان هذه الطائفة يدخل فيها جميع الطوائف ويتملّق بها اكثر الخلق وذلك انها صناعة واسعة الدائرة تحتمل امورًا شتّى واهلها اصحاب دهاء ومكر وحيل وجسارة على كل ما يفعلون ولهم الف باب من ابواب المكر... فمنهم اصحاب النواميس والفقراء والمدروزين واصحاب البلاء (يريد المدّعين بالبرص) والزطّ واصحاب الوحوش مثل الدبّ والقرد والذين يلعبون بالتيوس والحمير ويُوثّقون بين القطّ والفار ويعملون اللحى النساء والذين يدّعون انهم كانوا مأسورين والذين يدّعون الخرس والعمى وكل مرض ويظهرون الاستسقاء والقروح والجراحات ولهم اشغال كثيرة مثل ذلك...

أمّا انتسابهم الى ساسان فهو شيخٌ محتالٌ كان يخدع الناس بالكدية. قيل ان هذا الشيخ كان يقول « الحيلة على الناس ولا الحاجة اليهم » وزعموا انهُ كان اتخذ لهُ عصًا لاسفارهِ كتب عليها « من جسر ايسر ومن هاب خاب »

ثم اتّسع الجوبري بوصف تحايلهم وذكر من ذلك امثالًا بديعة نروي منها شيئًا. فانهُ يبدأ بذكر الذين يتعاطون فقال « انهم اذا ارادوا ذلك اخذوا من دم القراد جزءًا